

كما يشاؤون - بعيداً عن تكوين الطالب . فكانت التربية التقليدية عملية صب للطلاب في قوالب قد أعدت من قبل . أما التربية الحديثة فقد اعتمدت أولاً وقبل كل شيء - على الطالب ككائن انساني ووضعت المناهج ومستوياتها وغاياتها حسب ميوله واستعداده ومستوياته الحسية والعقلية والانفعالية . وكما يفيد هذا العلم في دراسة الطالب في مراحل التكوين حسب سني الدراسة فإنه يقوم بدراسة المدرس والمدير والمفتش باعتبارهم أفراداً إنسانيين يمرون بمرحلة معينة من مراحل التكوين النفسي .

٤ - أهمية صحية نفسية وسياسية وعسكرية : وذلك في دراسة الافراد للقيام بتوجيههم صحياً او سياسياً او ادارياً او حربياً .

صلة هذا العلم ببعض العلوم الأخرى : علم الطب

يتصل هذا العلم بعدة علوم طبيعية وانسانية ويتجلى ذلك فيما يلي :

آ - يتصل هذا العلم بعلم الاحياء - فعلم الاحياء ولا سيما علم الفسيولوجيا - التشريخ - او علم وظائف الاعضاء هو الذي يدرس الانسان في هياكله الجسدية بدراسة خصائص الخلايا والاعضاء وما يصدر عنها من نشاط وما يعترى وظائفها من تغيير واختلال .

بينما يدرس هذا العلم التكوين الانساني بإبعاده النامية في جسمه وانفعاله وادراكه ، والصلة الكبرى بين هذين العلمين انما هي صلة فسيولوجية عضوية وهي الجهاز الهضمي في مراكزه واعصابه ووظائفه الحيوية . وأيضاً في الجهاز الدموي والجهاز الغدي ، ولئن كان علم التشريخ يدرس الانسان بهيكله الجسدي العام فان علم النفس التكويني يدرس الانسان في تفاعله الجسدي والانفعالي والادراكي جميعاً .

ب - ولهذا العلم صلة بعلم الاجتماع الذي يدرس الجماعات البشرية وما لها من انظمة ومؤسسات . وما يحدث فيها من تطور وما يتصل بها من عادات وازياء ولغات وتيارات فكرية وانفعالية . وحركات اجتماعية او ثقافية . وعلم النفس التكويني حين يدرس الانسان فانه يتطرق إلى تكوينه الاجتماعي وما يتصل به من اخلاق وعادات ولغة وقيم وعوامل اخرى تحدد السلوك وتقيم له النماذج . ثم

أن الجماعة إنما تتكون من افراد. وهذا العلم هو الذي يمهد السبيل لفهم الفرد الانساني في سلوكه الفردي وفي سلوكه الاجتماعي كعضو او كقائد او تابع في الجماعة .

ج - لعلم النفس (التكويني) صلة وثيقة العرى بالعلوم التطبيقية العملية كالتربية والطب والصناعات والقضاء وهذه العلوم لا تحقق النجاح إلا إذا قامت على فهم عميق للتكوين النفسي للانسان في ميدانها التطبيقي ولشدة هذه الصلة المحكمة بينها وبين علم النفس التكويني نشأت الفروع الأخرى لعلم النفس العام مثل علم النفس التربوي والطبي والصناعي والجنائي .

د - ولهذا العلم روابط متبادلة مع علوم أخرى تتم بدراسة الكائنات الحية والسلوك الانساني في بعض مراحل الحياة وذلك مثل : علم الكائنات الحية وشكلها الظاهري Morphology . وعلم الأجنة Embryology . وعلم دراسة سلوك الوليد بعد الولادة مباشرة : Neontology . وعلم دراسة الكائن الحي كفرد : Ontogeny . وعلم نشأة السلوك ومظاهره عند النوع عامة : Phylogeny . وعلم طب الاطفال Pediatric .